

آثار السياسة السعرية الزراعية على محصول البصل في مصر

عفاف عبد المنعم محمد السيد

كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية- فرع دمنهور

المخلص

يعتبر البصل من محاصيل الخضر الإستراتيجية الهامة باعتباره أحد المحاصيل الغذائية والتصنيعية ومصدراً هاماً من مصادر الدخل الزراعي القومي، ونظراً للتغيرات الاقتصادية التي طرأت على المقتصد المصري عقب سياسات الإصلاح الاقتصادي، وتطبيق قوانين وإجراءات منظمة التجارة العالمية التي ترتب عليها شدة المنافسة في التجارة الخارجية، فلا شك أن تلك التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية، تعتبر بمثابة تحدياً حقيقياً يواجه السياسة الزراعية المصرية.

ونظراً لمكانة محصول البصل في الإنتاج الزراعي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في مدى توافر الحماية السعرية والميزة النسبية التي يتطلبها الإنتاج، والإختلالات السعرية في سوق الإنتاج والإستهلاك، ولذلك إستهدفت الدراسة إلقاء الضوء على طبيعة تلك التغيرات الاقتصادية المختلفة وثيقة الصلة بسياسات إنتاج البصل من حيث ظروف الحماية السعرية ومقومات الميزة النسبية، والوقوف على واقع بعض المتغيرات المتمثلة في صافي الخسارة الاقتصادية في الإنتاج، صافي الخسارة الاقتصادية في الإستهلاك، التغير في فائض المنتج والمستهلك، التغير في الإيراد الحكومي، والتغير في النقد الأجنبي. ولقد تم الإعتماد على حساب مصفوفة تحليل السياسات ونموذج التوازن الجزئي لتوضيح الإختلالات السعرية والتعرف على تأثير سياسات تدخل الدولة في مجال الإنتاج والإستهلاك الخاص بمحصول البصل.

ولقد أمكن الحصول على البيانات الإحصائية اللازمه للدراسة من عدة مصادر بالجهات والمؤسسات الرسمية الحكومية، خلال الفتره (1995-2006).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

ولقد توصلت نتائج الدراسة من خلال مصفوفة تحليل السياسات، إلى أن هناك سياسة فرض ضرائب على منتجي البصل، كما أوضحت النتائج أيضاً وجود ميزة نسبية بدءاً من عام 2002.

وأوضحت نتائج نموذج التوازن الجزئي ارتفاع صافي الخسارة الاقتصادية للمنتج والمستهلك، وهذا يرجع إلى سياسة فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي كانت تتبعها الدولة على المنتجين، وكذلك سياسة دعم مستلزمات الإنتاج، مما أدى إلى السلوك غير الرشيد للموارد الإنتاجية وبالتالي عدم كفاءة توزيع الموارد الإنتاجية، بالإضافة إلى أن سياسة دعم المستهلك قد أدت إلى القيام بزيادة الاستهلاك في ظل الأسعار المحلية المنخفضة، الأمر الذي سبب سوء توزيع الإنفاق الاستهلاكي. ولكن تبين أن صافي الخسارة الاقتصادية للبصل قد أخذت في الانخفاض التدريجي خلال السنوات الأخيرة.

مقدمه

يعتبر البصل من محاصيل الخضر الإستراتيجية الهامة على المستوى القومي، بإعتباره من المحاصيل الغذائية والتصنيعية التي تقوم عليه بعض الصناعات الغذائية ومصدراً هاماً من مصادر الدخل الزراعي القومي، والحصول على النقد الأجنبي اللازم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته في حصيلة الصادرات الزراعية المصرية. ونظراً للتغيرات الاقتصادية الهيكلية التي طرأت على المقتصد المصري عقب تطبيق سياسات الإصلاح الإقتصادي عام 1987، وقواعد وشروط منظمة التجارة العالمية بعد أن تحولت الإتفاقية العامة للتعريفات والتجارة إلى منظمة عام 1995، وعلى ذلك فإنه لا شك أن تلك التغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية، تعتبر بمثابة تحدياً حقيقياً يواجه السياسة الزراعية المصرية في الأسواق العالمية لمواجهة قوى التكتلات الاقتصادية وشرطاً أساسياً لتعميق قدرة الزراعة المصرية التنافسية للحد من الرسوم الجمركية وغير الجمركية والتشوهات السعرية التي نتج عنها عدم الكفاءة في تخصيص الموارد.

مشكلة البحث:

نظراً لمكانة محصول البصل في الإنتاج الزراعي بإعتباره من محاصيل الخضر الهامة التي يتم زراعتها في ثلاث عروات شتوية وصيفية ونيلىة، و يستهلك على مدار العام،

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد 6) (2007)

ولذلك تتمثل المشكلة البحثية في مدى توافر الحماية السعرية والميزة النسبية التي يتطلبها الإنتاج، والإختلالات السعرية في سوق الإنتاج والإستهلاك، ومدى تأثير ذلك على الرفاهية الإقتصادية للمجتمع.

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على طبيعة التغيرات الإقتصادية المختلفة وثيقة الصلة بسياسات إنتاج البصل من حيث ظروف الحماية السعرية ومقومات الميزة النسبية، ومن ثم الوقوف على واقع بعض المتغيرات المتمثلة في صافي الخسارة الإقتصادية في الإنتاج، صافي الخسارة الإقتصادية في الإستهلاك، التغير في فائض المنتج والمستهلك، التغير في الإيراد الحكومي، التغير في النقد الأجنبي، وصافي الخسارة الإقتصادية.

الطريقة البحثية:

إعتمدت الطريقة البحثية على إستخدام أسلوب تحليل الإنحدار البسيط المتمثل في معادلات الإتجاه الزمنى العام للتعرف على تطور المتغيرات الإقتصادية موضع الدراسة، كما تم تقدير مصفوفة تحليل السياسات (PAM) Policy Analysis Matrix، بهدف حساب معاملات الحماية الإسمية والفعالة وتكلفة الموارد المحلية، وتقدير نموذج التوازن الجزئي Partial Equilibrium Model (PEM) لتوضيح الإختلالات السعرية والتعرف على تأثير سياسات تدخل الدولة في مجالى الإنتاج والإستهلاك الخاص بمحصول البصل.

مصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات الإحصائية الثانوية اللازمة للدراسة من مصادرها المختلفة سواء المنشورة أو غير المنشورة بالجهات والمؤسسات الرسمية الحكومية، والمتمثلة في بيانات الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ونشرات البنك الأهلى خلال الفترة (1995-2006).

مناقشة النتائج:**تطور مساحة البصل في مصر موزعه على الثلاث عروات:**

بلغت المساحة المنزرعة بالبصل الشتوى أدنى حد لها عام 1997 حيث بلغت نحو 36.5 ألف فدان، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 101.4 ألف فدان، وذلك كما هو موضح بالبيانات الواردة بجدول (1). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (1) فى جدول (2)، أن مساحة البصل الشتوى قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 3.1 ألف فدان، وبنسبة زيادة سنوية تقدر بنحو 5.12% من متوسط مساحة البصل الشتوى وبالبالغة نحو 60.58 ألف فدان خلال الفترة موضع الدراسة (1995-2006).

كما بلغت المساحة المنزرعة بالبصل الصيفى أدنى حد لها عام 2003 حيث بلغت نحو 9.5 ألف فدان، كما بلغت أقصاها عام 2006 بنحو 17.7 ألف فدان، وذلك كما هو موضح بالبيانات الواردة بجدول (1). وتشير نتائج الإتجاه العام لمساحة البصل الصيفى إلى وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنويته إحصائياً، حيث تزايدت مساحة البصل الصيفى بمقدار بلغ نحو 0.23 ألف فدان سنويا وذلك كما يتضح من المعادلة رقم (2) فى جدول (2)،.

وبالنسبة للبصل النيلي فقد بلغت المساحة المنزرعة أدنى حد لها عام 2000 حيث بلغت نحو 5.8 ألف فدان، كما بلغت أقصاها عام 1996 بنحو 14.7 ألف فدان، وذلك وفقاً لبيانات جدول (1). وتشير نتائج الإتجاه العام لمساحة البصل النيلي إلى وجود اتجاه عام متناقصاً لم تثبت معنويته إحصائياً، حيث تناقصت مساحة البصل النيلي بمقدار بلغ نحو 0.30 ألف فدان سنويا وذلك كما يتضح من المعادلة رقم (3) فى جدول (2).

وأخيراً فقد بلغ إجمالي مساحة البصل المنزرعة فى مصر للعروات الثلاث أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 60.3 ألف فدان، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 121.7 ألف فدان، كما هو موضح بالبيانات الواردة بجدول (1). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (4) فى جدول (2)، أن إجمالي مساحة البصل فى مصر أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 3.03 ألف فدان، وبنسبة زيادة سنوية تقدر بنحو 3.66% من متوسط إجمالي مساحة البصل والبالغة نحو 82.9 ألف فدان خلال الفترة موضع الدراسة.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (1): المساحة المنزرعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج من البصل في مصر خلال الفترة (2006-1995). (الوحدة: ألف فدان للمساحة ، طن للإنتاجية ، ألف طن للإنتاج)

السنة	البصل الشتوى			البصل الصيفى			البصل النبلى			إجمالى العروات		
	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	الإنتاجية		
1995	40.9	9.4	386.3	9.6	9.2	88.3	9.8	10.3	100.5	60.3	9.5	575.1
1996	45.9	9.8	447.7	13.8	8.9	122.7	14.7	12.1	177.2	74.4	10.0	747.6
1997	36.5	10.9	396.1	11.8	8.5	100.3	13.0	11.6	151.2	61.3	10.6	647.6
1998	49.9	11.0	551.1	11.5	8.8	100.9	10.8	12.9	139.6	72.2	11.0	791.6
1999	82.7	10.8	889.8	13.8	9.2	127.4	8.2	11.8	97.1	104.7	10.6	1114.3
2000	68.1	11.2	763.0	11.8	12.7	150.4	5.8	12.1	70.3	85.7	11.5	983.7
2001	54.0	11.6	628.0	13.9	12.1	168.0	9.6	12.2	116.8	77.5	11.8	912.8
2002	64.0	11.8	755.0	11.0	15.7	173.0	9.4	11.9	112.0	84.4	12.3	1040.0
2003	55.0	12.5	686.3	9.5	14.5	138.0	11.0	12.9	142.3	75.5	12.8	966.6
2004	69.2	12.9	895.5	14.7	14.0	206.1	6.4	12.0	76.8	90.3	13.0	1178.4
2005	101.4	12.8	1302.1	10.7	17.6	187.8	9.6	11.6	111.7	121.7	13.2	1601.6
2006	59.4	12.7	752.5	17.7	14.4	255.6	9.6	11.6	111.7	86.7	12.9	1119.8
متوسط	60.6	11.5	704.5	12.5	12.1	151.5	9.8	11.9	117.3	82.9	11.6	973.3

المصدر:

وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، قطاع الشؤون الإقتصادية " نشرة الإحصاءات

الزراعية"، أعداد متفرقة

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (2): معادلات الإتجاه الزمني العام للمساحة المنزرعة بالبصل في مصر للفترة (1995-2006).

المتغير التابع	رقم المعادله	معادلة الإتجاه الزمني العام	معامل التحديد	إختبار F	معدل التغير السنوى %
مساحة البصل الشتوى (ألف فدان)	1	ص ^٤ = 40.4 + 3.10 س ^٤ ** (4.34) ** (2.45)	0.37	** (6.0)	5.12
مساحة البصل الصيفى (ألف فدان)	2	ص ^٤ = 11.1 + 0.23 س ^٤ (1.6) (1.17)	0.12	(1.37)	-
مساحة البصل النيلي (ألف فدان)	3	ص ^٤ = 11.8 - 0.30 س ^٤ ** (8.1) (1.5-)	0.19	(2.31)	-
إجمالى مساحة البصل (ألف فدان)	4	ص ^٤ = 63.2 + 3.03 س ^٤ ** (7.3) * (2.6)	0.40	** (6.55)	3.66

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (1).

حيث:

ص^٤ = المساحة التقديرية للبصل بالألف فدان فى السنه (ت).

س^٤ = متغير الزمن، ت=1، 2، ...، 12.

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الإنحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة.

- **، * تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.05، 0.01 على الترتيب.

وعلى ذلك يتضح أن مساحات عروات البصل الشتوية والصيفية والنيلية تساهم بنحو 73.1%، 15.1%، 11.8% من إجمالى مساحة البصل فى مصر خلال فترة الدراسة على الترتيب. ولقد أوضحت النتائج زيادة مساحة البصل الشتوى، كما تبين زيادة المساحة الإجمالية لمحصول البصل، والتي ترجع بدورها إلى الزيادة الحادثة فى مساحة العروة الشتوى.

تطور إنتاجية البصل فى مصر موزعه على الثلاث عروات:

بلغت إنتاجية فدان البصل الشتوى أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 9.4 طن، كما بلغت أقصاها عام 2004 بنحو 12.9 طن، وذلك كما هو موضح بالبيانات

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

الوارده بجدول (1). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (1) فى جدول (3)، أن إنتاجية البصل الشتوى قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 0.31 طن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 2.71% من متوسط إنتاجية البصل الشتوى وبالغته نحو 11.45 طن خلال فترة الدراسة.

جدول (3): معادلات الإتجاه الزمنى العام لإنتاجية البصل فى مصر خلال الفترة (1995-2006).

المتغير التابع	رقم المعادله	معادلة الإتجاه الزمنى العام	معامل التحديد	إختبار F	معدل التغير السنوى %
إنتاجية البصل الشتوى (طن)	1	$ص^{\wedge} = 0.31 + 9.5 س$ **(47.4) ** (11.4)	0.93	**(130)	2.71
إنتاجية البصل الصيفى (طن)	2	$ص^{\wedge} = 0.77 + 7.1 س$ **(7.5) ** (6.1)	0.79	**(36.6)	6.35
إنتاجية البصل النبلى (طن)	3	$ص^{\wedge} = 0.04 + 11.7 س$ **(27.4) ** (0.73)	0.05	(0.53)	-
متوسط إنتاجية البصل (طن)	4	$ص^{\wedge} = 0.34 + 9.4 س$ **(49.9) ** (13.3)	0.95	**(177)	2.93

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (1).

حيث:

$ص^{\wedge}$ = الإنتاجية الفدانيه التقديرية للبصل بالطن فى السنه (ت).

$س$ = متغير الزمن، ت=1، 2، ...، 12.

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الإنحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة.

- **، * تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.05، 0.01 على الترتيب.

كما بلغت إنتاجية فدان البصل الصيفى أدنى حد لها عام 1997 حيث بلغت نحو 8.5 طن، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 17.6 طن، وذلك كما هو موضح بالبيانات الوارده بجدول (1). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (2) فى جدول (3)، أن إنتاجية البصل الصيفى قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 0.77 طن، وبنسبة

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

زيادة سنوية تقدر بنحو 6.35% من متوسط إنتاجية البصل الصيفي والبالغة نحو 12.1 طن خلال فترة الدراسة.

وبالنسبة لإنتاجية فدان البصل النيلي فقد بلغت أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 10.3 طن، كما بلغت أقصاها عام 2003 بنحو 12.9 طن، وذلك كما هو موضح بالبيانات الواردة بجدول (1). وتشير نتائج الاتجاه العام لإنتاجية البصل النيلي إلى وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنويته إحصائياً، حيث تزايدت إنتاجية البصل النيلي بمقدار بلغ نحو 0.04 طن سنوياً وذلك كما يتضح من المعادلة رقم (3) في جدول (3).

وفيما يتعلق بمتوسط إنتاجية فدان البصل للعروات الثلاث فقد بلغت أدنى حد لها عام 1995 بنحو 9.5 طن، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 13.2 طن. وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (4) في جدول (3)، أن متوسط إنتاجية البصل في مصر قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بلغ نحو 0.34 طن وينسبة زيادة سنوية بلغت نحو 2.93% من متوسط إنتاجية البصل البالغة نحو 11.6 طن.

ويمكن القول أن إنتاجية الفدان من البصل الصيفي تمثل المرتبة الأولى من حيث الجداره الإنتاجية يليها العروة الشتوى حيث بلغ معدل النمو لكل منهم نحو 6.35%، 2.71%، على الترتيب، خلال فترة الدراسة (1995-2006).

تطور إنتاج البصل في مصر موزعه على الثلاث عروات:

بلغت كمية إنتاج البصل الشتوى أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 386.3 ألف طن، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 1.30 مليون طن، كما هو وارد في بيانات جدول (1). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (1) في جدول (4)، أن إنتاج البصل الشتوى قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بلغ نحو 53.67 ألف طن، وينسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 7.62% من متوسط إنتاج البصل الشتوى والبالغ نحو 704.45 ألف طن خلال فترة الدراسة.

كما بلغت كمية إنتاج البصل الصيفي أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 88.3 ألف طن، كما بلغت أقصاها عام 2006 بنحو 255.6 ألف طن، كما هو وارد في بيانات بجدول (1). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (2) في جدول (4)، أن إنتاج البصل الصيفي قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوي إحصائياً بلغ نحو 12.26 ألف طن،

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 8.10% من متوسط إنتاج البصل الصيفى والبالغ نحو 151.5 ألف طن خلال فترة الدراسة.

ولقد بلغت كمية إنتاج البصل النيلي أدنى حد لها عام 2000 حيث بلغت نحو 70.3 ألف طن، كما بلغت أقصاها عام 1996 بنحو 177.2 ألف طن، كما هو وارد فى بيانات بجدول (1). و تشير نتائج الإتجاه العام لإنتاج البصل الفيلى إلى وجود اتجاه عام متزايد لم تثبت معنويته إحصائياً، حيث تزايد إنتاج البصل النيلي بمقدار بلغ نحو 3.09 ألف طن سنويا وذلك كما يتضح من المعادلة رقم (3) فى جدول (4). وأخيراً بلغت كمية إنتاج البصل الإجمالية، فى مصر أدنى حد لها عام 1995 حيث بلغت نحو 575.1 ألف طن، كما بلغت أقصاها عام 2005 بنحو 1.60 مليون طن، كما هو وارد بجدول (1).

وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (4) فى جدول (4)، أن إجمالى إنتاج البصل فى مصر قد أخذ إتجهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 62.85 ألف طن، وبنسبة زيادة سنوية بلغت نحو 6.46% من متوسط إنتاج البصل والبالغ نحو 973.3 ألف طن خلال فترة الدراسة.

ويمكن القول أن إنتاج عروات البصل الشتوية والصيفية والنيلية تساهم بنحو 72.4%، 15.6%، 12.0% من إجمالى إنتاج البصل فى مصر خلال فترة الدراسة (1995-2006) على الترتيب. حيث تبين أن زيادة الإنتاج الكلى من البصل يرجع بالدرجة الأولى إلى زيادة إنتاج العروة الشتوية يليها العروة الصيفية . ويرجع ذلك إلى زيادة مساحة البصل المنزرعة بالعروة الشتوية من ناحية وزيادة إنتاجية فدان البصل بالعروة الشتوية وكذلك الصيفية من ناحيه أخرى.

تطور الأسعار والقيمه المضافه المحليه والعالمية للبصل:

للتعرف على تطور إتجاهات الأسعار والقيمه المضافه للبصل فى مصر، فقد تم تقييمها على أساس السعر المزرعى، وسعر التصدير مقيماً عند سعر الحدود، كما هو موضح بجدول (5).

ولقد أسفرت التقديرات عن التوصل إلى النتائج التالية:

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لإنتاج البصل في مصر خلال الفترة (1995-2006).

المتغير التابع	رقم المعادلة	معادلة الاتجاه الزمني العام	معامل التحديد	اختبار F	معدل التغير السنوي %
إنتاج البصل الشتوى (ألف طن)	1	ص ^ت = 355.6 + 53.67 س ^ت ** (3.3) ** (3.6)	0.57	** (13.0)	7.62
إنتاج البصل الصيفى (ألف طن)	2	ص ^ت = 71.8 + 12.26 س ^ت ** (5.2) ** (6.5)	0.81	** (42.3)	8.10
إنتاج البصل النيلي (ألف طن)	3	ص ^ت = 137.3 - 3.09 س ^ت ** (7.4) (1.2-)	0.13	(1.49)	-
إجمالي إنتاج البصل (ألف طن)	4	ص ^ت = 564.8 + 62.85 س ^ت ** (5.6) ** (4.6)	0.68	** (20.9)	6.46

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (1).

حيث:

ص^ت = الإنتاج التقديرى للبصل بالألف طن فى السنه (ت).

س^ت = متغير الزمن، ت=1، 2، ...، 12.

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الإنحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة.

- **، * تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.05، 0.01 على الترتيب.

السعر المزرعى: بلغ السعر المزرعى للبصل الشتوى أدنى حد له عام 2000 حيث بلغ نحو 217 جنيه للطن، كما بلغ أقصاه عام 2006 بنحو 481 جنيه للطن، كما هو وارد فى بيانات جدول (5). وتشير معادلة الإتجاه الزمني العام رقم (1) فى جدول (6)، أن السعر المزرعى للبصل الشتوى قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 12.14 جنيه للطن، وينسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 4.54% من متوسط السعر المزرعى للبصل الشتوى والبالغ نحو 267.42 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (5): السعر المزرعى وسعر الحدود والقيمة المضافة المحلية والعالمية بالجنيه للطن من محصول البصل فى مصر خلال الفترة (1995-2006).

السنة	سعر مزرعى بصل شتوى	سعر مزرعى بصل صيفى	سعر مزرعى بصل نيلى	متوسط السعر المزرعى	سعر تصدير الطن بالجنيه	تكاليف الشحن بالجنيه للطن	سعر الحدود	مستلزمات إنتاج الطن	الموارد المحلية جنية/فدان	القيمة المضافة المحلية	القيمة المضافة العالمية
1995	234	220	321	246.0	502.9	45.7	457.2	93.0	1527.5	153.1	364.2
1996	239	225	226	233.8	355.8	47.1	308.7	100.1	1609.6	133.7	208.6
1997	257	228	228	245.3	419.0	48.9	370.1	101.6	1703.0	143.7	268.5
1998	269	233	231	257.6	424.6	49.6	375.1	108.2	2312.5	149.4	266.9
1999	220	210	209	217.8	305.4	51.4	254.0	109.3	2306.6	108.5	144.7
2000	217	215	215	216.6	291.8	53.3	238.5	98.1	2206.4	118.4	140.4
2001	223	320	320	252.4	340.2	55.8	284.4	114.7	2489.3	137.7	169.7
2002	228	321	321	250.5	362.9	57.1	305.8	88.5	2206.4	162.0	217.3
2003	230	406	406	277.8	615.9	59.7	556.2	92.2	2370.0	185.6	464.0
2004	315	386	388	331.7	634.1	61.2	572.9	94.4	2486.0	237.3	478.5
2005	296	364	362	307.2	595.1	62.5	532.6	99.5	2632.0	207.6	433.1
2006	481	500	354	470.8	669.5	63.7	605.8	108.0	2791.0	362.8	497.8
متوسط	267.4	302.3	298.4	275.6	459.8	54.7	405.1	100.6	2220.0	175.0	304.5

المصدر: جمعت وحسبت من مراجع: (1)، (2)، (3)، (5).

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

كما بلغ السعر المزرعى للبصل الصيفى أدنى حد له عام 1999 حيث بلغ نحو 210 جنيه للطن، بينما بلغ أقصاه عام 2006 بنحو 500 جنيه للطن، كما هو وارد فى بيانات جدول (5). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (2) فى جدول (6)، أن السعر المزرعى للبصل الصيفى قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 23.57 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 7.80% من متوسط السعر المزرعى للبصل الصيفى والبالغ نحو 302.33 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

كما بلغ السعر المزرعى للبصل النبلى أدنى حد له عام 1999 حيث بلغ نحو 209 جنيه للطن، فى حين بلغ أقصاه عام 2003 بنحو 406 جنيه للطن، كما هو وارد فى جدول (5).

وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (3) فى جدول (6)، أن السعر المزرعى للبصل النبلى قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 14.07 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 4.71% من متوسط السعر المزرعى للبصل النبلى والبالغ نحو 298.42 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

أما متوسط السعر المزرعى للبصل المرجح بالمساحة فقد بلغ أدنى حد له عام 2000 بنحو 216.6 جنيه للطن، كما بلغ أقصاه عام 2006 بنحو 470.8 جنيه للطن، كما هو وارد فى جدول (5). وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (4) فى جدول (6)، أن السعر المزرعى للبصل لمتوسط العروات الثلاث قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 13.89 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 5.04% من متوسط السعر المزرعى للبصل والبالغ نحو 275.6 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

سعر الحدود : تم حساب سعر الحدود للبصل بخصم تكاليف الشحن والنقل من الميناء للبصل أدنى حد له عام 2000 حيث بلغ نحو 238.5 جنيه للطن، كما بلغ أقصاه عام 2006 بنحو 605.8 جنيه للطن. وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (5) فى جدول (6)، أن سعر الحدود للبصل قد أخذ إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 21.59 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 5.33% من متوسط سعر الحدود للبصل والبالغ نحو 405.11 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد 6) (2007)

القيمة المضافة المحلية: تم حساب القيمة المضافة المحلية بخصم مستلزمات إنتاج الطن من السعر المزرعى، حيث بلغت القيمة المضافة المحلية للبصل لأدنى حد لها عام 1999 حيث بلغت نحو 108.5 جنيه للطن، كما بلغت أقصاها عام 2006 بنحو 362.8 جنيه للطن. وتشير معادلة الإتجاه العام رقم (6) بجدول (6)، أن القيمة المضافة المحلية للبصل أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 13.95 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 7.97% من متوسط القيمة المضافة المحلية للبصل والبالغة نحو 175.0 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

القيمة المضافة العالمية: تم حساب القيمة المضافة العالمية بخصم مستلزمات إنتاج الطن من سعر الحدود، حيث بلغت القيمة المضافة العالمية للبصل لأدنى حد لها عام 2000 بنحو 140.4 جنيه للطن، كما بلغت أقصاها عام 2006 بنحو 497.8 جنيه للطن، وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (7) بجدول (6)، أن القيمة المضافة العالمية مقيمه عند سعر الحدود للبصل قد أخذت إتجاهاً عاماً متزايداً معنوى إحصائياً بلغ نحو 21.65 جنيه للطن، وبنسبة زيادة سنويه تقدر بنحو 7.11% من متوسط القيمة المضافة العالمية للبصل والبالغة نحو 304.5 جنيه للطن خلال فترة الدراسة.

مصفوفة تحليل السياسات لمحصول البصل فى مصر Policy Analysis Matrix (PAM):

تم الإعتماد على تقدير مصفوفة تحليل السياسات Policy Analysis Matrix (PAM)، بهدف حساب معاملات ومعدلات الحماية الإسمية والفعالة وتكلفة الموارد المحلية، حتى يمكن التعرف على توجهات السياسات السعرية فى إنتاج محصول البصل، وإمكانية مقارنة الأسعار المزرعية بالأسعار العالمية متمثلة فى أسعار الحدود، وبالتالي تحديد إتجاهات السياسة التي تتبعها الدولة سواء كانت سياسة حمائية أو سياسة فرض ضرائب مباشرة أو ضرائب غير مباشرة، كما تم إستخدام معامل تكلفة الموارد المحلية فى شرح الميزه النسبية، حيث يمكن تقدير تلك المعايير كالتالى:

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (6): معادلات الإنتاج الزمني العام للسعر المزرعى، سعر الحدود، والقيمة المضافة المحلية والعالمية لمحصول البصل فى مصر خلال الفترة (1995-2006).

المتغير التابع	رقم المعادلة	معادلة الإنتاج الزمني العام	معامل التحديد	إختبار F	معدل التغير السنوى %
السعر المزرعى الشتوى (جنيه / طن)	1	ص ^٤ = 188.5 + 12.14 س ^٤ *(4.9) ** (2.3)	0.35	*(5.3)	4.54
السعر المزرعى الصيفى (جنيه / طن)	2	ص ^٤ = 149.2 + 23.57 س ^٤ *(5.3) ** (6.1)	0.79	** (37.6)	7.80
السعر المزرعى النبلى (جنيه / طن)	3	ص ^٤ = 206.9 + 14.07 س ^٤ *(6.2) ** (3.01)	0.49	** (9.55)	4.71
متوسط السعر المزرعى (جنيه / طن)	4	ص ^٤ = 185.3 + 13.89 س ^٤ *(5.9) ** (3.2)	0.51	** (10.4)	5.04
سعر الحدود (جنيه / طن)	5	ص ^٤ = 264.7 + 21.59 س ^٤ *(3.8) ** (2.3)	0.34	*(5.1)	5.33
القيمة المضافة المحلية (جنيه / طن)	6	ص ^٤ = 84.3 + 13.95 س ^٤ *(2.7) ** (3.3)	0.52	** (10.9)	7.97
القيمة المضافة العالمية (جنيه / طن)	7	ص ^٤ = 163.7 + 21.65 س ^٤ *(2.3) ** (2.2)	0.33	*(4.8)	7.11

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (5).

حيث:

ص^٤ = القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة السنه (ت).

س^٤ = متغير الزمن، ت=1، 2، ...، 12.

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الإنحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة.

- *، ** تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.05، 0.01 على الترتيب.

- معامل الحماية الإسمى = السعر المزرعى للطن ÷ سعر الحدود للطن.

- معدل الحماية الإسمى = معامل الحماية الإسمى - 1.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

- معامل الحماية الفعال = القيمة المضافة للطن بالسعر المزرعى ÷ القيمة المضافة للطن بسعر الحدود.

- معدل الحماية الفعال = معامل الحماية الفعال - 1.

- تكلفة الموارد المحلية = الموارد المحلية بالجنيه للفدان ÷ القيمة المضافة للفدان بسعر الحدود.

وإذا كانت معاملات الحماية أكبر من الواحد الصحيح، فهذا يوضح وجود سياسة حمائية لدعم المنتج، بينما يتم فرض ضرائب على المستهلك. وإذا كانت أقل من الواحد الصحيح، فهذا يوضح وجود سياسة فرض ضرائب مباشرة أو غير مباشرة على المنتج وإتباع سياسة حمائية لدعم المستهلك، بينما إذا كانت مساوية للواحد فهذا يوضح إتباع سياسة حيادية، بمعنى عدم وجود دعم أو ضرائب.

ويوضح معامل تكلفة الموارد المحلية الميزة النسبية للسلعة، ويكون هناك ميزة نسبية في إنتاج السلعة إذا كان المعامل أقل من واحد، ولا توجد ميزة نسبية إذا كان أكبر من واحد.

وتشير البيانات الوارده بجدول (7)، إلى نتائج حساب معاملات ومعدلات الحماية الإسمية والفعالة ومعامل تكلفة الموارد المحلية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (1995-2006)، حيث أمكن الوقوف على بعض المؤشرات الإقتصادية التالية:

معامل الحماية الإسمى : بلغ معامل الحماية الإسمى لمحصول البصل أدنى حد له عام 2003 بنحو 0.5، في حين بلغ أقصى معدل له عام 2000 بنحو 0.91، وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (1) فى جدول (8)، أن معامل الحماية الإسمى للبصل يكاد يكون ثابت تقريباً نظراً لعدم معنوية إحصائياً، حيث بلغ متوسطه الحسابى نحو 0.71 خلال فترة الدراسة. وهذا يوضح وجود سياسة فرض ضرائب على منتجى البصل، كما تقوم بدعم وحماية أسعار البصل بالسوق المحلى لصالح المستهلك، ويوضح معدل الحماية الإسمى نسبة الضرائب المفروضه أو الدعم الممنوح على كل من المنتج والمستهلك.

معامل الحماية الفعال : بلغ معامل الحماية الفعال أدنى حد له عام 2003 بنحو 0.4، فى حين بلغ أقصى معدل له عام 2000 بنحو 0.84، وتشير معادلة الإتجاه الزمنى العام رقم (2) فى جدول (8)، أن معامل الحماية الفعال للبصل يكاد يكون ثابت تقريباً نظراً لعدم

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

معنوية إحصائياً، حيث بلغ متوسطه الحسابي نحو 0.62 خلال فترة الدراسة. وهذا يؤكد وجود سياسة فرض ضرائب مباشرة أو غير مباشرة على منتجي البصل، كما تقوم بدعم وحماية أسعار البصل بالسوق المحلي لصالح المستهلك.

تكلفة الموارد المحلية : بلغ معامل تكلفة الموارد المحلية أدنى حد له عام 2004 بنحو 0.39، في حين بلغ أقصى معدل له عام 2000 بنحو 1.35، وتشير معادلة الإنتاج الزمنى العام رقم (3) فى جدول (8)، أن معامل تكلفة الموارد المحلية للبصل يكاد يكون ثابت تقريباً نظراً لعدم معنوية إحصائياً، ويدور حول متوسطه والبالغ نحو 0.77 خلال فترة الدراسة. و يوضح ذلك ثبات الميزة النسبية لمحصول البصل خلال فترة الدراسة، كما أن تكاليف إنتاج الفدان أقل من القيمة المضافة بسعر الحدود لفدان البصل المنتج محلياً، ولذلك ينصح بزيادة الإنتاج وزيادة تصدير البصل وهذا يعمل على تحقيق أرباح للمنتج.

نموذج التوازن الجزئى Partial Equilibrium Model لمحصول البصل فى مصر :

قامت الدراسة بتقدير نموذج التوازن الجزئى لتوضيح الاختلالات السعرية وحجم الدعم أو الضرائب المفروضة على منتجي ومستهلكى البصل فى مصر، والتعرف على تأثير سياسات تدخل الدولة فى مجالى الإنتاج والإستهلاك والإيراد الحكومى، وأثر ذلك على الرفاهية الإقتصادية للمجتمع، إستناداً على مؤشرات صافى خسارة المنتج والمستهلك الإقتصادية، والتغير فى فائض المنتج والمستهلك لقياس مدى رفاهية كل منهما. كما تم قياس الإيراد الحكومى من خلال التعرف على التغير فى الإيرادات الحكومية والتغير فى النقد الأجنبى، وصافى خسارة المجتمع الإقتصادية.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (7): معامل الحماية الإسمى والفعال، ومعامل تكلفة الموارد المحلية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (1995-2006).

معامل تكلفة الموارد المحلية	معدل الحماية الفعال	معامل الحماية الفعال	معدل الحماية الإسمى	معامل الحماية الإسمى	السنة
0.44	0.58-	0.42	0.46-	0.54	1995
0.77	0.36-	0.64	0.24-	0.76	1996
0.60	0.46-	0.54	0.34-	0.66	1997
0.79	0.44-	0.56	0.31-	0.69	1998
1.50	0.25-	0.75	0.14-	0.86	1999
1.37	0.16-	0.84	0.09-	0.91	2000
1.25	0.19-	0.81	0.11-	0.89	2001
0.82	0.25-	0.75	0.18-	0.82	2002
0.40	0.60-	0.40	0.50-	0.50	2003
0.40	0.50-	0.50	0.42-	0.58	2004
0.46	0.52-	0.48	0.42-	0.58	2005
0.43	0.27-	0.73	0.22-	0.78	2006
0.77	0.38-	0.62	0.29-	0.71	متوسط

المصدر: جمعت وحسبت من مراجع: (1)، (2)، (3)، (5).

ويستلزم تقدير نموذج التوازن الجزئي حساب المعادلات التالية:

- صافى الخسارة الإقتصادية فى الإنتاج: $NELP = 0.5 (Qw - Qd)(Pb - Pd)$
- صافى الخسارة الإقتصادية فى الإستهلاك: $NELC = 0.5 (Cw - Cd)(Pd - Pb)$
- تغير فائض المنتج: $PS = Qd (Pd - Pb) - NELP$
- تغير فائض المستهلك: $CS = Cd (Pb - Pd) - NELC$
- تغير الإيراد الحكومى: $GR = -NELP - NELC - PS - CS$
- تغير النقد الأجنبى: $FE = -Pb (Qw - Qd + Cd - Cw)$
- صافى الأثر: $NET = PS + CS + GR$

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (8): تطور معامل الحماية الإسمي والفعال ومعامل تكلفة الموارد المحلية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (1995-2006).

المتغير التابع	رقم المعادلة	معادلة الإتجاه الزمني العام	معامل التحديد	إختبار F	معدل التغير السنوى %
معامل الحماية الإسمي	1	ص ^ا = 0.73 - 0.002 س _ت (7.9)** (0.17-)	0.001	(0.03)	-
معامل الحماية الفعال	2	ص ^ا = 0.20 + 0.12 س _ت (5.3)** (0.8-)	0.67	(28.09)**	16.1
معامل تكلفة الموارد المحلية	3	ص ^ا = 0.96 - 0.03 س _ت (3.87)** (0.87-)	0.07	(0.76)	-

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (7).

حيث:

ص^ا = القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة السنة (ت).

س_ت = متغير الزمن، ت=1، 2، ...، 14.

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الإنحدار تشير إلى قيمة (ت) المحسوبة.

- **، * تشير إلى المعنوية عند مستوى 0.05، 0.01 على الترتيب.

حيث:

Pd = السعر المزرعى لطن البصل.

Pb = سعر الحدود لطن البصل.

Qd = كمية إنتاج البصل عند السعر المزرعى.

Qw = كمية إنتاج البصل عند سعر الحدود: $Qw = Qd - [es (Pd - Pb) Qd / Pd]$

Cd = كمية إستهلاك البصل عند السعر المزرعى.

Cw = كمية إستهلاك البصل عند سعر الحدود: $Cw = Cd - [ed (Pd - Pb) Cd / Pd]$

ولقد أمكن الحصول على مرونتى العرض والطلب لمحصول البصل، حيث قدرت المرونتان بنحو

(es=0.188) لمرونة العرض، ونحو (ed=-0.292) لمرونة الطلب.

هذا ويتم الإستعانة بالمؤشرات الواردة بجدول (9) في تقدير نموذج التوازن الجزئى للبصل،

والتي يتضح منها ما يلى:

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

جدول (9): مؤشرات نموذج التوازن الجزئي للبصل بالمليون جنيهه فى مصر للفترة (1995-2006).

السنة	صافى الإنتاج الاقتصادية	صافى خسارة الإستهلاك الاقتصادية	تغير فائض المنتج	تغير فائض المستهلك	تغير الإيراد الحكومى	تغير النقد الأجبنى	صافى الأثر على صادرات البصل
1995	9.8	11.8	131.2-	82.5	27.1	93.6-	21.6-
1996	1.7	2.0	57.7-	40.4	13.6	30.2-	3.7-
1997	3.9	4.8	84.7-	59.7	16.4	51.3-	8.7-
1998	4.0	4.7	97.0-	66.4	21.8	55.7-	8.7-
1999	1.3	1.5	75.0-	53.9	18.3	35.5-	2.7-
2000	0.2	0.3	21.8-	17.1	4.1	10.1-	0.5-
2001	0.3	0.4	29.5-	21.8	7.0	13.5-	0.8-
2002	1.2	1.4	58.7-	42.5	13.6	28.9-	2.6-
2003	25.4	29.9	294.5-	174.7	64.5	220.9-	55.3-
2004	19.4	23.4	303.6-	197.0	63.9	203.3-	42.8-
2005	24.9	31.2	385.9-	259.8	70.0	265.0-	56.1-
2006	4.1	5.2	155.2-	118.2	27.8	82.9-	9.2-
متوسط	8.0	9.7	141.2-	94.5	29.0	90.9-	17.7-

المصدر: جمعت وحسبت من مراجع: (1)، (2)، (3)، (5).

بلغ متوسط صافى الخسارة الاقتصادية للمنتج حوالى 8 مليون جنيهه، تراوحت ما بين حد أدنى عام 2000 بنحو 0.2 مليون جنيهه، وحد أعلى عام 2003 بنحو 25.4 مليون جنيهه. ويرجع سبب إرتفاع صافى خسارة المنتج الاقتصادية إلى إتباع سياسة فرض ضرائب مباشرة أو غير مباشرة على منتجى البصل، وكذلك سياسة دعم مستلزمات الإنتاج التى أدت إلى السلوك غير الرشيد للموارد الإنتاجية وبالتالي عدم توزيع الموارد الإنتاجية

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد (6) (2007)

بكفاءة وتوجيهها نحو أنشطة ذات إنتاجية منخفضة، بينما يرجع إنخفاض صافى خسارة المنتج الاقتصادية عام 2006 إلى إرتفاع الأسعار المحلية للبصل وكذلك إرتفاع التكاليف الإنتاجية مما أدى إلى ترشيد إستخدام الموارد الإنتاجية وبالتالي زيادة كفاءة إستخدام الموارد. كما بلغ متوسط صافى خسارة المستهلك الاقتصادية نتيجة لتصدير البصل حوالى 9.7 مليون جنيه، حيث تراوحت ما بين حد أدنى عام 2000 بنحو 0.3 مليون جنيه وحد أعلى عام 2005 بنحو 31.2 مليون جنيه، وقد يرجع سبب إرتفاع صافى خسارة المستهلك الاقتصادية إلى إتباع سياسة حمائية لدعم المستهلك، وبالتالي تحويل الإنفاق الإستهلاكى من سلع عالية المنفعة إلى أخرى ذات منفعة أقل بسبب إنخفاض أسعارها، وبالتالي سوء توزيع الإنفاق الإستهلاكى، بينما إنخفض صافى خسارة المستهلك الاقتصادية عام 2006 لإرتفاع الأسعار وهذا ينعكس على كفاءة توزيع وترشيد الإنفاق الإستهلاكى. وتوضح النتائج أيضاً أن متوسط الخسارة فى فائض المنتج نتيجة لتصدير البصل بلغ نحو 141.2 مليون جنيه، حيث تراوحت بين حد أدنى عام 2000 بنحو 21.8 مليون جنيه، وحد أعلى عام 2005 بنحو 385.9 مليون جنيه، ويرجع سبب إرتفاع الخسارة فى فائض المنتج إلى زيادة التكاليف عن الإيرادات بسبب إنخفاض السعر المزرعى عن سعر الحدود، وبالتالي فإن المنتج المحلى قد حقق خسارة نتيجة بيع كميات قليلة بأسعار منخفضة.

ولقد بلغ متوسط المكاسب فى فائض المستهلك نتيجة لتصدير البصل حوالى 94.50 مليون جنيه، حيث تراوحت ما بين حد أدنى عام 2000 بنحو 17.1 مليون جنيه، وحد أقصى عام 2005 بنحو 259.8 مليون جنيه، ويرجع سبب إرتفاع المكاسب فى فائض المستهلك إلى سياسة دعم مستهلكى البصل، وبالتالي فإن المستهلك المحلى قد حقق مكاسب نتيجة إستهلاك كميات كبيرة بأسعار منخفضة وإنخفاض الإنفاق الإستهلاكى لمحصول البصل وبالتالي زيادة رفاهية مستهلكى البصل.

كما بلغ متوسط العائد فى الإيراد الحكومى نتيجة لتصدير البصل حوالى 29 مليون جنيه، حيث تراوح ما بين حد أدنى عام 2000 بنحو 4.1 مليون جنيه، وحد أقصى عام 2005 بنحو 70 مليون جنيه. ويرجع سبب زيادة العائد فى الإيراد الحكومى، إلى زيادة العرض المحلى عن الطلب المحلى من البصل، وبالتالي زيادة حجم الصادرات.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج.م.ع. عدد (2) (مجلد 6) (2007)

وبالنسبة للتغير فى النقد الأجنبى فقد بلغ متوسط حصيلة النقد الأجنبى نتيجة تصدير البصل إلى الخارج حوالى 90.9 مليون جنيه، حيث تراوح ما بين حد أدنى عام 2000 بنحو 10.1 مليون جنيه، وحد أقصى عام 2005 بنحو 265 مليون جنيه، ويرجع سبب إرتفاع حصيلة النقد الأجنبى إلى زيادة العرض المحلى عن الطلب المحلى للبصل، مما أدى إلى زيادة قيمة صادرات البصل.

وعلى ذلك يمكن القول أن متوسط صافى الخسارة الإقتصادية لمحصول البصل بلغ حوالى 17.7 مليون جنيه، حيث بلغ أدناه عام 2000 بنحو 0.5 مليون جنيه، وأقصاه عام 2005 بنحو 56.1 مليون جنيه، كما بلغ نصيب كل من صافى خسارة المنتج والمستهلك الإقتصادية نحو 45.2%، 54.8% على الترتيب كمتوسط خلال فترة الدراسة. ويرجع سبب إرتفاع صافى الخسارة الإقتصادية إلى عدم كفاءة توزيع الموارد الإنتاجية والإنفاق الإستهلاكى.

التوصيات

توصى الدراسة بالعمل على زيادة القيمة المضافة لمحصول البصل، حتى يمكن رفع ميزته النسبية وذلك عن طريق زيادة الإنتاجية الغذائية باستخدام التقاوي المحسنة ذات الإنتاجية العالية ونقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة حتى يمكن الحصول على ثمار عالية الجودة يمكن تصديرها للخارج بأسعار مناسبة ومنافسة، هذا بجانب العمل على رفع الميزة التنافسية لمحصول البصل عن طريق تحسين وتطوير طرق النقل والشحن وتقليل الفاقد أثناء التداول.

مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة الإسكندرية - ج. م. ع. عدد (2) (مجلد 6) (2007)

المراجع

- 1- البنك الأهلي المصرى " النشرة الإقتصادية "، أعداد متفرقة.
- 2- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء " الكتاب الإحصائى السنوى "، أعداد متفرقة.
- 3- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء " نشرة التجاره الخارجيه "، أعداد متفرقة.
- 4- سعد زكى نصار (دكتور)، محمود السيد منصور (دكتور) " السياسة السعريه والإنتاج الزراعى " ندوة السياسات السعريه والتسويقيه الزراعيه فى جمهورية مصر العربيه، وزارة الزراعة ونظمة الأغذية والزراعة، القاهره، أكتوبر، 1987.
- 5- وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، قطاع الشؤون الإقتصادية " نشرة الإحصاءات الزراعيه "، أعداد متفرقة.
- 6- F. Lilyan & Jason, S. " Agricultural Protection in Developing Countries " Am. J. Ag. Econ., Vol. 74 , 1992; 795-801.
- 7- Pale, Malcolm D. & Ernst Lutz " Price Distortions in Agriculture and Their Effects: An International Comparison " Am. J. Ag. Econ., Vol. 63, No. 1, Feb., 1981; 8-22.
- 8- Tsakok, Isabelle " Agricultural Price Policy: A Practitioner's Guide to Partial Equilibrium Analysis " Cornell Univ. Press, London, UK, 1990.

ENGLISH ABSTRACT**IMPACTS OF THE AGRICULTURAL PRICE POLICY
ON ONION CROP IN EGYPT****By****AFAF ABDEL-MONEIM EL-SAYED**

Faculty of Agricultural, Damanhour, Alexandria , University

Onion is considered one of the most important crops in the Egyptian agricultural sector. In the last years the agriculture faced many economic transformations, and the agricultural sector suffered from many economic problems, as a direct result of the unbalanced governmental interventions in the price policy, so these distortions affected adversely on the performance efficiency of economic agricultural inputs in Egypt.

The main research problem and the objective of the study is handling the effect of Egyptian Agricultural policy on onion on both production and consumption sides. Time series data were collected through (1995-2006).

The policy analysis matrix indicates from the nominal and effective protection coefficients, there was taxations on the producers of onion, also there was a comparative advantage in producing onion according to the domestic resource cost criterion starting from 2003. The results of partial equilibrium model, indicates that there was an increase in the producer and consumer loss, as a direct effect of the policy taxation. It can be said that the irrational behavior in resources due to input subsidies, led to non optimal allocation in the expenditure consumption, and there was a decrease in the net of economic loss with respect to onion in the recent years.

